محطة الغاز تشعل لهيب الاحتطاب في محمية عتمة الطبيعية

مدير مكتب التجارة بالمحمية: المحطة لم توفر اسطوانة غاز واحدة منذ إنشائها

ومخصصات المحمية يتم المتاجرة بها خارج المنطقة

تحقيق وتصوير/ عبدالواحد البحري

دعوني اتساءل مع من تساءلوا من أبناء محمية عتمة لماذا وجدت محطة للغاز في أول محمية طبيعية ولم تحظ برعاية من شركة الغاز التي رفضت من يوم إنشاء محطة للغاز بمنطقة عسوة بغض النظر عن إعلان المنطقة محمية من عدمه كون المواطنين يحلمون بتوفير الغاز بأسعار مناسبة مثلهم مثل بقية المواطنين كما أن توفر اسطوانات الغاز بأسعار مناسبة سوف ينعكس ايجابا للحد من الاحتطاب الجائر الذي يقضي على أحراش وأشجار المحمية ولمعرفة المزيد عن ذلك نلتقي الأخ بشير أحمد يفاعة - مدير مكتب الصناعة والتجارة بمديرية محمية عتمة الطبيعية بمحافظة ذمار الذي أكد أن وجود محطة الغاز بمنطقة عسوة على بعد٢ كيلو متر من مركز المديرية لا معنى لوجود المحطة بمرافقها وإنما حجز للموقع وإيهام المواطنين بوجود محطة للغاز ليس أكثر لأنه لم يتم تعبئة أسطوانة من يوم وجدت هذه المحطة..

4000ريال سعر اسطوانة الغاز

وقال الأخ بشـير يفاعــة : إن المحطة منحت ترخيصاً لمزاولة العمل عام٢٠٠٠ م من قبل الهيئة العامة للاستثمار وبقــرار رئيس مجلس الوزراء حيث كانت الاتهامات في الســابق لمالك المحطة أنه يقــوم بالمتاجرة بمخصصات المحطة من الغاز لمحطة أخرى بجبل الشــرق آنس علما أن محطة الشرق بآنس تتبع شخصاً آخر .

ودائما ما تأتي التوجيهات من الشــركة اليمنية للغاز أنــه لا توجد مخصصات لمحطــة محمية عتمة الطبيعية وبالفعل أصبح وجود محطة لا معنى له ..؟

حيث فرض على نساء المحمية مواصلة عملية الاحتطاب وقطع الاشجار المعمرة في مختلف نطاقات المحمية وذلك عوضا عن الغاز خاصة بعد أن وصل ســعر لأسطوانة إلى٤٠٠٠ ريال وبعــض القرى تعدى هذا المبلغ ووصل إلى خمسة آلاف ريال للاسطوانة الواحدة .

تقول أم محمد: الله كريم فكل ما نقوم بقطع الاشجار تعوض بسرعة وفي غضون سنة وتعود حظيرة الاشجار كمــا كانت بــل أحيانا افضل وهذا رحمــة من الله لأن محطــة الغاز من يوم وجدت لم تعبئ اســطوانة واحدة

فرحمة الله بمواطني المحمية في تعويض الاشجار التي يعتمد عليهــا ابناء المحمية في بناء لمنازل وكذا (الوقيد) صناعة الأطعمة منذ سنوات وهم معتمدون على أشجار المحمية .

متمنيــة وجود مســئولين في حكومة الوفــاق الوطني

تهمهم اشجار المحمية لأن كثيراً من أشجارها يستعملها ابنــاء المنطقــة كوصفات علاجية للكثير مــن الامراض يفترض أن يستفاد من هذه الثروة النباتية قبل انقراض معظم أشجارها النباتية التي أكد ذلك عدد من الباحثين والمهتمين في دراســات علمية أجريت في بعض نطاقات المحمية.

وتتفق معها أم فهد قائلة: توقف محطة الغاز عن العمل يعود مــن وجهة نظرها إلى اختلاف سماســرة وتجار الغــاز بالمديرية حول وضع التســعيرة المناســبة التي تعتبرها أم فهد ســبب في توقف المحطة عن العمل لأن المكاســب والمبالغ المالية هي دائما ما تكون محل خلاف عند من تصفهم بالسماسرة الكبار الذين أحرموا المنطقة خير هــذه المحطة التي تحجز مســاحتها على الطريق الرئيسي إلى مركز المديرية.

وترى أن توفر اســطوانات الغاز في أســواق المحمية سينعكس إيجابا على إنعاش السياحة لأبناء للمنطقة كما سيعود بالفايدة على بقاء أشجار المحمية .

فالمحافظــة على ما تبقى من أشــجار المحمية النادرة اعتقد أنه يهم أبناء المحمية وكل يمني على حد سواء ومن خلال اطلاعنا على توجيهات الاخوة المسئولين بالشركة اليمنية للغاز اتضح انه في عام٢٠٠٨ م ترفض توجيهات الأخ مدير عام المديريــة وتوجيهات محافظ ذمار لتزويد المحطة بالغاز بحجة أن ضغوطــاً وتوجيهات عليا تفيد بأن المحطة لا تتبع شــخصية اعتبارية مثل محطة الغاز بمحافظة ريمة أو مدينة الشــرق المحطات التي شــيدت بعد محطة عتمة حيث تم اســقاط اســم محطة المحمية من كشــف تمويل محطات الغاز بالشركة اليمنية للغاز فهل يعي الاخوة في الشركة اليمنية للغاز مخاطر إلحاق الأذى بأشــجار المحمية من قبــل المواطنين المضطرين للقيام بأعمال الاحتطاب .

هل يعي الاخوة في الشركة اليمنية للغاز أهمية تمويل المحطــة وتوفير اســطوانات الغاز للمواطنين بأســعار مناســبة بهدف الكــف أو بالأصح التقليــل من عملية الاحتطاب وبقاء المحمية مزينة بأشــجارها وأحراشها؟ ام أن سماسرة الغاز ســيقضون على أشجار المحمية بتصرفاتهم غير المسئولة؟

خاصة بعد معرفتنا أن شــركة الغــاز هي من تعرقل تمويل هذه المحطة لأســباب يجهلها أبناء المحمية الذين يكتفون بالنظر إلــى محطتهم منذ١٢ عاما وحتى اليوم، فهل من منقذ لأشــجار أول محميــة طبيعية في اليمن؟ ويبقى السؤال هل سيأتي اليوم الذي يتساوى فيه مزودو محطات الغاز؟!!

وهــذا مايأمله أبناء المحمية من حكومة الوفاق الوطني أن ترد الاعتبــار للمحمية التي طالما وجدت فيها محطة ولكنها لم تعبئ بالغاز من يوم وجدت على أرض المحمية حتى هذه اللحظة.